خيبة أمل من تدني الاقبال على الانتخابات البرلمانية:

الطريق سالكة أمام التوصل إلى اتفاق حول الدستور الأوروبي

■ عواصم /أ ف ب/..

يبدو أن التوصل إلى اتفاق على دستور لأوروبا بات شبه مؤكد خلال القمة الأوروبية المقرر عقدها في بروكسل غداً وبعد غد والتي ستضم كامل الأعضاء الـ٢٥ في الاتحاد الأوروبي الموسع.

وعلم من مصدر حكومي في دبلن أن الرئاسة الايرلندية للاتحاد الأوروبي ستسلم قادة الدول الـ٢٥ اليوم الأربعاء على الأرجح الاقتراحات الأخيرة المتعلقة بالدستور الأوروبي. بعد الأجواء الإيجابية التي سادت اجتماع وزراء الخارجية الأوروبيين الاثنين في لوكسمبورج.

ومع أن الحكومة الايرلندية لا تزال حذرة فإنها تنظر بكثير من التفاؤل إلى احتمالات نجاح قمة بروكسل.

واعتبر وزير الخارجية الايرلندي/ براين كاون أن الكلمات التي ألقيت خلال اجتماع وزراء الخارجية الاثنين في لوكسمبورج في شكلها وفي مضمونها تكشف عن استعداد للتوصل إلى اتفاق حول الدستور.

وأكد وزيرا خارجية فرنسا/ ميشال بارنييه وبريطانيا/ جاك سترو هذا الاتجاه. وقال بارنييه أن الشعور العام السائد هو اننا نتوجه نحو اتفاق باتت الحاجة السياسية إليه اكثر وضوحا بعد الانتخابات الأوروبية التي جرت الأحد.

إلا أن بعض نقاط الخلاف لا تزال قائمة خصوصا بما يتعلق بنظام التصويت الذي سيتيح لأوروبا الموسعة اتخاذ قراراتها.

وتم الاتفاق اخيرا على نظام الغالبية المزدوجة. إلا انه لا يزال من الضروري الاتفاق على النسب.

وجاء في الصيغة الأولى لمشروع الدستور أن اعتماد أي قرار من قبل الدول الـ٢٥ يستدعي موافقة ٥٠ بالمئة من الدول الأعضاء عليه شرط الا يكون عدد سكانها أقل من ٦٠ بالمئة من مجمل سكان الأتحاد.

إلا أن بعض الدول مثل اسبانيا التي وافقت عليهذا النظام لا تزال تفرض بعض الشروط الاضافية أعتبرت دول أخرى مثل فرنسا وألمانيا إنها غير واقعية.

ومن الاقتراحات التي قدمت ورفضت رفع هذه النسب أو الاقرار بحق أربع دول على الأقل تمثل ١٥ بالمئة من سكان أوروبا عرقلة تطبيق قرار.

ورفضت الأوساط السياسية في دبلن الاثنين الكشف عن مضمون الاقتراحات الأخيرة التي ستعرض على قمة الـ(٢٥)

والشيء الأكيد الوحيد أن النظام الذي سيقر سيكون بسيطا حسب ما تقول أوساط دبلن. والتزم رئيس الوزراء الايرلندي برتي اهيرن الذي سيترأس أعمال قمة بروكسل بذلك وهو ما تصر عليه دول عدة مثل فرنسا وألمانيا.

وهو مطلب بات يرتدي أهمية إضافية حسب رأي الرئاسة الايرلندية بعد نسبة التغيب الكبيرة التي سجلت في الانتخابات الأوروبية الأخيرة التي جرت بين الخميس والاحد الماضيين وشملت دول الاتحاد الأوروبي الـ(٢٥).

وأضاف إلى المسائل المتعلقة بسلطة الدول الأعضاء داخل الاتحاد الأوروبي النظام الانتخابي داخل مجلس الوزراء. عدد المفوضين الأوروبيين . . . الخ فان قادة دول الاتحاد الأوروبي مدعوون لحسم مسألة الإشارة إلى الارث المسيحي في مقدمة الدستور وهو الأمر الذي لا تزال بولندا تصر عليه.

كما على قادة أوروبا إنهاء النقاش الدائر حول مدى تطبيق الشرعة الأوروبية للحقوق الأساسية التي تسعى لندن إلى الحد منها قدر الإمكان.

ولا تزال لندن تصر على القول إنها غير مستعدة للموافقة على اتفاق بأي ثمن.

وأمام هذا الواقع حاولت الرئاسة الايرلندية دفع الأمور نحو الحل. وقال اهيرن غداة الانتخابات الأوروبية التي كشفت تراجع ثقة الأوروبيين بمؤسساتهم لابد من الإثبات أن أوروبا تعمل مضيفا لابد من الوصول إلى نتيجة إيجابية قبل نهاية الأسبوع الجاري.

في غضون ذلك أعرب رئيس المفوضية الأوروبية/ رومانو برودي عن خيبته من الامتناع القياسي للناخبين الأوروبيين عن التصويت في الانتخابات البرلمانية الأوروبية وذلك في مقابلة مساء الاثنين مع محطة التلفزيون الفرنسية/ بوبليك سينا / وقال نعم أنا محبط ولكن يجب فعلا التفكير مشيرا إلى أن عدم الاهتمام هذا بالتصويت سجل خصوصا بين الدول العشر الجديدة المنضوية إلى الاتحاد الأوروبي باستثناء قبرص ومالطا مضيفا أن هذا الأمر لا يمكن تفسيره خصوصا وان هذه الدول انضمت بكل حماس إلى الاتحاد الأوروبي. واوضح أن هذه الدول الجديدة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لا تعرف بعد أهمية البرلمان الأوروبي.

ورداً على سؤال حول مستقبل الدستور الأوروبي. أشاد رئيس المفوضية الأوروبية بالعمل غير المعلن ولكن الفعال جدا الذي تقوم به الرئاسة الايرلندية للاتحاد الأوروبي مشيراً إلى إمكانية ٩٠٪ بأن يتم تبني الدستور الأوروبي.

إلغاء اجتماعين مع شركاء أسيويين بسبب/ بورما/

من جهة أخرى أعلنت الرئاسة الايرلندية للاتحاد الأوروبي أن الاتحاد الأوروبي قرر إلغاء اجتماعين وزاريين مع شركائه الأسيويين في اللقاء الأوروبي الآسيوي بسبب خلاف حول قضية بورما.

وأعلنت الرئاسة الايرلندية في ختام اجتماع لوزراء الخارجية إلغاء اجتماع لوزراء مالية كان من المقرر أن يعقد في الخامس من يوليو في بروكسل ألغي وآخر وزراء الاقتصاد كان مقرراً في روتردام هولندا في سبتمبر المقبل.إلا أن الاتحاد الأوروبي مازال يأمل في أن يتمكن من عقد القمة الأوروبية الأسيوية المقررة في اكتوبر في هانوي.

ويصر شركاء بورما الآسيويون في رابطة دول جنوب شرق آسيا على حضور وزير المالية البورمي المناقشات بين نظرائه الأوروبيين والأسيويين في هولندا.

لكن الاتحاد الأوروبي يرفض حضور الوزير البورمي الممنوع من الحصول على تاشيرة دخول أوروبية كغيره من قادة بلاده بسبب انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها رانغون.

وتهدد الدول الأسيوية في المقابل بعرقلة حضور قادة الدول العشر التي انضمت أخيراً إلى الاتحاد الأوروبي للقمة الأسيوية الأوروبية المقبلة.

ويرفض الاتحاد الأوروبي رفع العقوبات عن النظام البورمي ما لم يقدم ضمانات حول إحلال الديموقراطية وخصوصا بالإفراج عن المعارضة اونج سان سوتشي.

رداً على ضغوط واشنطن والوكالة الدولية للطاقة الذرية:

ايران تهدد باعادة النظر في تعاونها مع المفتشين الدوليين بشأن الملف النووي

طهران/أ ف ب/ هددت إيران أمس بإعادة النظر في تعاونها مع مفتشي الأمم المتحدة وذلك امام تزايد الضغوط عليها من الوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول الأوروبية بشأن نشاطاتها النووية.

وحذر الرئيس/ محمد خاتمي من أن طهران قد تتجه إلى خيارات أخرى غير التعاون فيما هدد رئيس مجلس الشورى غلام علي حداد عادل من أن النواب الايرانيين قد لا يصادقون على البروتوكول الملحق باتفاقية حظر الانتشار النووي الذي يلزم إيران بقبول عمليات تفتيش معززة لنشاطاتها النووية.

وقال رئيس مجلس الشورى القريب من مرشد الجمهورية علي خامنئي أن فرنسا وبريطانيا وألمانيا لا تستطيع أن تملي على البرلمان ما عليه أن يفعله والبرلمان الإيراني لا يتلقى اوامره من الخارج بل يأخذ في الاعتبار مصالح الشعب.

واضاف إذا رأينا أن ذلك في مصلحة الشعب سنصادق على البروتوكول واذا وجدنا العكس لن نفعل ذلك.

وتقوم وكالة الأمن النووي التابعة للأمم المتحدة بحث الملف النووي مجدداً اعتباراً من الاثنين.

واعرب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي عن أمله في اختتام التحقيق حول انشطة إيران النووية (المشبوهه) في الاشهر المقبلة.

وأشار البرادعي إلى أن حجم انشطة تخصيب اليورانيوم في إيران لايزال أهم سؤال يتعلق بالبرنامج النووي الايراني.

وقال البرادعي قبيل اجتماع لمجلس حكام الوكالة يبقى عندنا سؤال مركزي وهو معرفة ما إذا كانت إيران أعلنت عن كل انشطتها المتعلقة بالتخصيب.

وتتهم واشنطن إيران بأنها تعمل على إنتاج سلاح نووي وتريد احالة هذا الملف إلى مجلس الأمن الدولي المخول وحدة فرض عقوبات دولية.

لكن محللين يشيرون إلى أن الولايات المتحدة المنشغلة في العراق لها مصلحة حاليا في أن لا تؤجج إيران الاضطرابات في الاوساط الشيعية العراقية. وستنضم إلى قرار معتدل قدمته ثلاث دول أوروبية في اجتماع فيينا.

وتقترح ألمانيا وفرنسا وبريطانيا بالفعل مشروع قرار ينتقد إيران بشدة ولاسيما بالنسبة لانشطتها في تخصيب اليورانيوم. لكنه يدعو بموازاة ذلك إلى مواصلة تعاون للوكالة الدولية للطاقة الذرية مع طهران. كما قال دبلوماسيون.

على الصعيد نفسه ذكرت الصحف الإيرانية الصادرة أمس أن الرئيس خاتمي كتب إلى القادة الأوروبيين واتهمهم بالرضوخ للضغوط الأمريكية. وجاء في رسائل خاتمي وفق مقتطفات الصحافة الإيرانية أن إيران لن تتخلى عن حقها غير القابل للتصرف في الطاقة النووية لاغراض سلمية محذرا من أن إيران ستتجه إلى خيارات أخرى إذا استمر موقف المواجهة الحالي.

■ .. البرادعي

واكد خاتمي أن برلين ولندن وباريس التزمت لطهران بتقديم المساعدات الفنية لتوفير الطاقة النووية لاغراض سلمية عندما وافقت الجمهورية الإسلامية نهاية ٢٠٠٣ على توقيع البروتوكول الملحق بمعاهدة حظر الانتشار النووي وتعليق برامج تخصيب اليورانيوم التي يشك الغربيون بأنها مقدمة لانتاج أسلحة نووية.

ويرى الايرانيون أن على الأوروبيين أن يواجهوا الضغوط الأمريكية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية لرفع الملف النووي الايراني إلى مجلس الأمن تمهيدا لفرض عقوبات على طهران. لكن الأوروبيين يؤكدون انهم لم يقدموا اي التزامات.

وفي مشروع القرار الذي قدموه إلى الوكالة الدولية في دورتها الجديدة يدعو الأوروبيون إيران إلى القاء الضوء بشكل كامل على نشاطاتها في تخصيب اليورانيوم كما يطالبون بتوقيع البروتوكول الملحق للتدليل على حسن نواياهم.

وكان خاتمي حذر في وقت سابق من أن بلاده يمكن أن تعود في اي لحظة عن قرار تعليق برامج التخصيب في وقت عادت الأصوات ترتفع في إيران للتحلل من معاهدة حظر الانتشار النووي. وكانت إيران اعربت عن تهديدات مماثلة السنة الماضية قبل موافقتها على اعطاء الضمانات المطلوبة.

ولا ينتظر أن تبت الوكالة في دورتها الحالية في هذه القضية لكن الضغوط يمكن أن تستمر حتى الدورة المقبلة في سبتمبر المقبل. ويحاول الايرانيون حاليا في فيينا التوصل إلى صيغة أكثر مرونة للمشروع الاوروبي.

توقف الحملات الدعائية مع جارتها الجنوبية

كوريا الشمالية تستبق المحادثات السداسية باعلان رفض الطلب الامريكي تفكيك برنامجها النووي

■ عواصم / وكالات /

رفضت كوريا الشمالية أمس الثلاثاء الطلب الاميركي بتفكيك برامجها النووية العسكرية بشكل نهائي وقابل للتحقيق ولا رجوع فيه وذلك قبل أيام معدودة من المفاوضات السداسية حول هذا الملف المقررة ان تجرى في بكين على ما افادت وكالة الأنباء الكورية الشمالية في سيول في ٢٣ من الشهر الجاري .

ونقلت الوكالة عن بيان لوزارة خارجية كوريا الشمالية لا شيء يمكن انتظارة من المفاوضات القادمة اذا استمرت الولايات المتحدة في الالحاح على مطالبها ان توافق كوريا الشمالية على تفكيك برامجها بشكل نهائي وقابل للتحقيق ولا رجوع فيه وهي مطالب لا يمكن فرضها الا على بلد مهزوم .

واضاف بيان الوزارة ان الموقف الأميركي ازاء اقتراح كوريا الشمالية لمكافاة تجميد البرامج النووية سيصبح حجر الزاوية الذي سيثبت اذا كانت الولايات المتحدة تسعى حقا الى تسوية القضية النووية . ان الحل مرهون تماماً بالولايات المتحدة .

وكانت وزارة الخارجية اعلنت قبل ذلك ان الجولة الثالثة من المفاوضات السداسية حول البرنامج النووي لكوريا الشمالية ستجرى بين ٢٣ و ٢٦ من يونيو الجاري في بكين .

وكانت محادثات ثلاثية قد عقدت أمس الاول من واشنطن تتعلق بهذا الموضوع .

واعلنت وزارة الخارجية الأميركية ان مسؤولين اميركيين وكوريين جنوبيين ويابانيين كبارا اجروا في واشنطن محادثات تمهيدية قبل الاجتماع السداسي الذي سيضم ايضا الصين وروسيا وكوريا الشمالية من اجل البحث في الملف النووي لكوريا الشمالية المتعثر منذ عشرين شهرا .

وقال المتحدث باسم الخارجية ريتشارد باوتشر ان الهدف من الاجتماع هوتنسيق مواقفنا حول الجولة المقبلة من المحادثات السداسية ... التي قد تعقد خلال الأسبوع الذي يبدأ في ٢١ / يونيو موضحا ان بكين التي تستضيف هذه الاجتماعات تجرى مشاورات مع بيونغيانغ لتحديد الموعد النهائي للجولة المقبلة .

وذكر باوتشر بأن الهدف التي تسعى اليه الولايات المتحدة في هذه المحادثات هو تفكيك البرنامج النووي العسكري لكوريا الشمالية بشكل كامل .

واضاف ان الولايات المتحدة والصين واليابان وكوريا الجنوبية اعربوا جميعا عن رأيهم بضرورة جعل الأرخبيل الكوري خالياً من الأسلحة النووية . من جانب آخر اعلنت مصادر عسكرية كورية ان الكوريتين الشمالية والجنوبية اوقفتا أمس الثلاثاء الرسائل الدعائية التي كانت كل منهما توجهها بمكبرات الصوت والاعلانات الالكترونية على الحدود المشتركة بينهما .

واوضحت المصادر نفسها ان مكبرات الصوت التي تطلق عادة خطابات صمتت بعيد منتصف ليل الاثنين الثلاثاء على الحدود التي تشهد اجراءآت حماية لا مثيل لها في العالم ورسمت بعد الحرب الكورية ٥٠ - ٥٣

واطفأت كوريا الجنوبية أيضاً لوحاتها الالكترونية التي كتب عليها في اخر رسائلها السلام والمصالحة والتعاون

ونشرت عشرات من مكبرات الصوت على الحدود التي تمتد ٢٤٨ كيلومترا ، تبث رسائل دينية وسياسية .

وقالت وزارة الدفاع أن كوريا الجنوبية اكدت في اخر رسالة بثت بمكبرات الصوت نعلن الحدث التاريخي لوقف بث صوتنا من اجل الحرية .

ونصبت على الجانب الجنوبي من الحدود حوالي مئة لوحة اعلانية الكترونية بينما علقت كوريا الشمالية حوالي مئتين من الملصقات الدعائية التي تمجد النظام الشيوعي وتهاجم السياسة الأميركية .

وقالت سيول انه يفترض ان يتم تفكيك كل اللوحات على شطرى الحدود اعتبارا من اليوم الاربعاء بعد اللقاءات الأخيرة التي عقدت على مستوى ضباط بين الكوريتين لخفض حدة التوتر .

وكان البلدان اللذان مازالا في حالة حرب رسميا في غياب اتفاق سلام . بدأ عملية تقارب في قمة تاريخية في العام ٢٠٠٠ ويحتفلان بذكرى مرور اربع سنوات على عقدها .

قضية التطهير العرقي في البوسنة تلقي بظلالها على منجز السلام

■لاتزال جرائم الحرب في البوسنة حيث ارتكبت مذابح من قبل الصرب بحق المسلمين تلقي بظلالها على محاولات استعادة الحياة الطبيعية خاصة وان هناك اكتشافا لمقابر جماعية ولايزال الآف في عداد المفقودين نتيجة تلك الحرب التي استمرت من ١٩٩٢-١٩٩٥م..وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها من سانسكي كوست في البوسنة والهرسك أن مستودع مصنع قديم في البوسنة رصفت على ارضيته حوالي ٥٥٠ جثة لضحايا التطهير العرقي الذي قام به الصرب لتتمكن اسر هؤلاء القتلى من التعرف عليهم.

وبعد حوالي تسعة اعوام من انتهاء النزاع يزور رجال ونساء فقدوا اقرباء في الحرب هذا المستودع الذي يقع في سانسكي موست (شمال غرب) على آمال العثور على اي دليل يسمح لهم بالتعرف على بقايا قريب من الذين قتلوا في منطقة بريدور..وشهدت هذه المنطقة خلال الحرب فظائع ارتكبتها القوات الصربية البوسنية ضد المجموعتين الآخريين في البوسنة اي الكروات والمسلمين.

واصطفت جثث كاملة ومعها قطع من جماجم معظمها لمسلمين الى جانب ملابس واغراض شخصية على مدى ٣٠٠ متر..وقد توجهت رفيقة وهي مسلمة تبلغ من العمر ٣٦ عاما الى مستودع سانسكي موست على امل العثور على بقايا زوجها و ٢٨ من افراد اسرتها.

وبدون تردد او شعور بالاشمئزاز تمسك جمجمة تدقق فيها بعناية وكغيرها من اهالي المفقودين اعتادت على المشارح ولم تعد قطع العظام والجماجم المكدسة تؤثر فيها..وتفيد اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان ٢١٢٢٣ شخصا فقدوا خلال الحرب في البوسنة وقد تم العثور على جثث حوالي ٤٣٠٠ منهم فقط من القتلى..وقالت فاطمة فضليتش التي تعمل في جمعية ايزفور التي تضم عائلات مفقودين في منطقة بريدور ان التعرف على جثث الاسر يجب ان تؤكد بتحليل الحمض النووي الريبي دي ان ايه قبل ان تسلم لاسرها..واضافت هذه السيدة التي مازالت تبحث عن زوجها ان التعرف على الجثث صعب جدا في معظم الاحيان لأن عظاما لشخص واحد يعثر عليها في عدة مقابر جماعية موضحة ان هذا سببه ان الصرب البوسنيين كانوا نقلوا الجثث لاخفاء الادلة على ارتكابهم هذه الفظائع.

وبعد سنوات من البحث غير المجدي في كل مشارح البلاد عثرت هاكيا ٤٢ عام على بقايا شقيقها في سانسكي موست..وقالت بصوت متهدج تعرفت على بقايا اخي بفضل ملابسه لكنني سانتظر نتائج تحليل الحمض النووي الريبي قبل ان ابلغ والدي.

واكدت سيدة كارابسيتش التي تعمل في جمعية ايزفور ايضا ان بعض العائلات ما زالت تأمل في العثور على ابنائها احياء لكن الامل ضئيل جدا.. وتابعت ان حوالي ٣٢٢٠ شخصا معظمهم من المسلمين فقدوا في منطقة بريدور بينهم ٢٢٢ امرأة و ١٢٣ طفلا واضافت انه من اصل ١٦٠٠ جثة تم التعرف على حوالي ٨٠٠ ..وتبحث مسلمة اخرى تدعى رقية هاجيتش (٦٥ عاما) عن زوجها ايضا وكذلك عن ٤٢ من افراد اسرتها وقالت عثرت حتى الآن على ستة من اقربائي لكن ليس لدي امل كبير في العثور على الآخرين.

ومنذ انتهاء المعارك تمكن الخبراء من العثور على حوالي ١٨ الف جثة معظمها مسلمين وقد عثر على حوالي ٣٠٠ مقبرة جماعية في جميع انحاء البوسنة..وستقدم حوالي ١٢٤٠٠ عينة لتحليل الحمض النووي الريبي من اجل تحديد الصفات الوراثية التي تسمح بالتعرف على الجثث.

adv